إن فلسطين منذ حادثة الإسراء أمانة في أعناق المسلمين، فقد فتحها المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه، وكانت العهدة العمرية التي أكدت منذ ذلك التاريخ سلطان الإسلام على فلسطين، وقضت بأن لا يسكن القدس المباركة على وجه الخصوص يهود... واستمرت تلك الأمانة على مدى التاريخ، كلما تجرأ على فلسطين عدو وتمكن من احتلالها وتدنيسها، قام قادة عظام في ظل الخلافة بتحريرها من دنس ذلك العدو، فكان صلاح الدين الذي طهرها من الصليبيين، وكان قطز وبيبرس اللذان طهّراها من التتار... ثم كان الخليفة عبد الحميد في آخر أيام الخلافة عندما حافظ عليها فمنع عصابات هرتزل من الاستيطان فيها. لقد كان هذا هو الذي يجب أن يكون لو كانت الخلافة قائمة، فتزيل كيان يهود المغتصب لفلسطين، وتعيد فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام.

اقرأ في هذا العدد:

- روسيا تحولت إلى عصا أمريكية غليظة لجلد الشعوب ...٢
- الأهداف المرجوة من وراء تعديل مناهج التدريس في السودان ...٢
- التضييق الممنهج من لوازم فرض الحل السياسي ...٣
- الأردن إلى أين؟! الجزء ١٨ ...٤
- منظمة التجارة العالمية الأهداف المعلنة والهدف الحقيقي ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٧ من ربيع الآخر ١٤٤١ هـ/ الموافق ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٦٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

"سيداو" تقتحم آخر حصوننا

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم - بلاد الشام

سيداو واختصاراً CEDAW: هي حروف مقطعة تعني اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وبالإنجليزية:

Convention on the Elimination of all forms of Discrimination Against Women

وهي معاهدة دولية اعتُمِدَت بواسطة اللجنة العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٩. وتوصف بأنها وثيقة الحقوق الدولية للنساء، تم التصديق على هذه المعاهدة في ٣ أيلول/سبتمبر من عام ١٩٨١، ووقع عليها أكثر من ١٨٩ دولة من بينها أكثر من خمسين دولة وافقت عليها تحت إطار بعض التحفظات والاعتراضات، منها ٣٨ دولة قد رفضت تطبيق البند رقم ٣٨ من الاتفاقية، والذي يتعلق بسبل تسوية الخلافات المتعلقة بفهم الاتفاقية ولأسباب دستورية خاصة بتلك الدول، والبعض الآخر وقع على الاتفاقية دون أي تفعيل، والبعض الآخر لم يوقع.

ولا يهمنا كثيراً من وقع ومن لم يوقع، بل الأهم هو تصميم بنود هذه الاتفاقية وصياغاتها وأهدافها، وانعكاس ذلك كله على المسلمين عموماً، وأهل فلسطين على وجه الخصوص.

أما بنودها فمستوحاة من أفكار المشرعين الغربيين، بل هي تجسيد لنظرة غير المسلمين للأسرة خصوصاً والنظام الاجتماعي عموما فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة وما ينبثق عنها وما يترتب عليها. ونظرتهم تقوم على استغلال المرأة تحت شعارات المساواة والتحرر، واتخاذ تلك الشعارات ذريعة للوصول إلى المرأة المسلمة، وتدمير بنية النظام الاجتماعي لدى المسلمين، حسداً من عند أنفسهم.

والكفار بعد هدم الخلافة العثمانية، غيروا جغرافية بلاد المسلمين، وبدلوا قوانينهم، وقتلوا وشردوا الملايين منهم، ولكنهم لم يستطيعوا اقتحام الحصن الحصين عند المسلمين، ألا وهو النظام الاجتماعي وكيان الأسرة وخصوصاً المرأة كعنصر حاسم في هذا التكوين المجتمعي المصغر. فأفردوا قانون الأحوال الشخصية عن باقي القوانين، وبقيت مرجعيات هذا القانون في جميع دويلات الضرار التي قامت في البلاد الإسلامية على أنقاض الخلافة هي الشريعة الإسلامية، بغض النظر عن المذاهب، وفي فلسطين كان المرجع المعتمد لقانون الأحوال الشخصية ولا يزال هو المذهب الحنفي، ممثلا بقانون الأحوال الشخصية قبل تعديله وبعده.

وعندما وثَبتْ سيداو إلى قلب البلاد الإسلامية، ووجدت حكاماً خانعين لها وللأمم المتحدة التي أصدرتها، بدأت بفرض الإملاءات المتلاحقة لعقد مؤتمرات السكان، ونشر ثقافة ما يسمى بالتحرر النسوي عبر الجمعيات الكثيرة التي تعنى بشؤون الأسرة وحقوق المرأة وما شاكل ذلك من هرطقات الغرب، وألقت ما في جعبتها من القاذورات الاجتماعية، وصيرتها قوانين بفعل المتنفذين من المفتونين بثقافة الغرب وحضارته البراقة، وقد نما إلى علمي بأن اجتماعات قد حصلت في أعلى دوائر السلطة الفلسطينية على مستوى وزراء ومفتين وقضاة لمناقشة بعض بنود اتفاقية سيداو، وتم إقرار واحد منها وهو تحديد سن الزواج بـ ١٨ عاما للذكر والأنثى، إلا في حالات استثنائية يقتنع بها القاضي، ويصادق عليها قاضي القضاة! وهذا يحمل في طياته مسألة في غاية الخطورة ملخصها أن شاباً عمره ٢٠ سنة إذا أراد أن يتزوج فتاة عمرها ١٧ عاماً، فإن القانون سيعاقبه إذا عقد عليها عقداً شرعياً خارج المحكمة التي لن تعقد له، وفي المقابل ليس في القانون أي بند يعاقبه إذا

..... التتمة على الصفحة ٣

حَراك لبنان: حركة دوليةٌ، وترهيب شارع، وتسويف سلطةٍ

بقلم: المهندس مجدي علي

ما زال الحَراك في لبنان مستمراً، ولا سيما في الساحات الأساسية في بيروت وطرابلس، وبشكلٍ أقل في مدينة صيدا. بشكلٍ عام بات الحراك يزداد زخمه أو ينقص وفق الأحداث، وخاصة تصريحات السياسيين، وتصرفات أزلام السلطة، المتمثلة خصوصاً في حزب إيران في لبنان، وحركة أمل، وتيار رئيس الجمهورية، التيار الوطني الحر، إضافةً إلى تأثير عامل حال الناس الذين هم وقود الحراك، ولا سيما الشباب منهم، الذين يعيشون في حالة بطالة تصل إلى ٢٥٪، وأوصلتها بعض التقارير لمليون عاطل عن العمل من أهل لبنان، إضافة إلى البطالة المقنعة التي تتمثل بالذين يعملون بقوت يومهم ولا يكادون يجدونه.

دولياً عقد اجتماع في فرنسا في ٢٠١٩/١١/٢٣، شارك فيه مساعد وزير الخارجية الأمريكي ديفيد شينكر، ومديرة الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية ستيفاني الكاق، إلى جانب الموفد الرئاسي الفرنسي كريستوف فارنو، والمسؤول عن الشرق الأوسط في الرئاسة الفرنسية باتريك دوريل، والمسؤول الفرنسي عن متابعة تنفيذ مؤتمر "سيدر" بيار دوكان، ولم يرشح عنه أي شيء لافت للنظر، أو لم يتم التصريح للإعلام بفحوى الاجتماع.

لكن مع تنامي الأخبار بوصول الموفد البريطاني، المدير العام للشؤون السياسية في وزارة الخارجية البريطانية ريتشارد مور إلى لبنان في ٢٠١٩/١١/٢٦، والذي أتت زيارته بعد نحو أسبوعين على زيارة مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف فارنو، موفداً من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ومع ملاحظة أن كلاً من باريس ولندن أرسلتا موفدين لهما إلى لبنان في الآونة الأخيرة، في حين إنّ أمريكا لم توفد، خلافاً لعادتها، مساعد وزير خارجيتها ديفيد شينكر، مما قد يشير إلى عدم رضا أمريكا عن الطروحات الفرنسية البريطانية للحل؛ مع تنامي ذلك، فقد انعكس كله على الشارع وذلك بقيام أنصار التيار الوطني الحر أزلام السلطة التابعة لأمريكا، بالهجوم على تجمعات المنتفضين، على جسر الرينغ في وسط بيروت، وعلى تجمعهم في ساحة العلم في صور، وعلى ساحة النور في طرابلس، وعلى منطقة بكفيا، ربما لإثبات الوجود، وأنهم رقمٌ صعب في المعادلة التي أربك الحراك عناصرها. علماً أن لقاءات الموفد البريطاني شملت رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس البرلمان نبيه بري، ورئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، وقائد الجيش العماد جوزيف عون.

أما داخلياً على صعيد لبنان، فإن السلطة التي لا تأبه لصعوبة حال الناس، وربما تَعُدُّ نفسها نجحت بشكلٍ

..... التتمة على الصفحة ٣

المخابرات الفيدرالية الروسية تقدم من جديد تقريراً حول اعتقالات أعضاء حزب التحرير

في الساعات الأولى من صباح يوم ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩م، جرت عمليات تفتيش واسعة واعتقالات للمسلمين بتهمة الانتماء لحزب التحرير في مدينة تومين. وفي وقت لاحق قامت المخابرات بناء على حكم محكمة باعتقال كل من: سيد بطالوف مراد، وتيمكانوف عليم، وباريف رسلان، وعبد الرفيقوف دامير، وإدريسوف رافيس، وتاشبولاتف حيدر، وفومين رسلان، ومحكاموف فاروخ، ومحمد شاخباز، وعثمانكولوف توراتبيك. وقد ألقي القبض على سيد بطالوف مراد في مدينة قازان، حيث كان في زيارة لابنته، وتم اقتياده إلى تومين لتفتيش مسكنه هناك. وفي اليوم نفسه وفي موسكو حصل تفتيش لشقة لقمانوف أزات، وتم اعتقاله أيضاً بتهمة الانتماء لحزب التحرير، وتم نقله إلى معتقل مدينة أوفا حيث مكان إقامته. بحسب تصريحات قوى الأمن نفسها فإنه أثناء تفتيش منازل المسلمين تم التحفظ على كتب ومطبوعات أخرى، وعلى هواتف وكمبيوترات... وهذا بحسب القانون الروسي يعتبر كافياً لاتهام الشخص بالإرهاب ومن ثم حبسه لمدة قد تصل إلى مدى الحياة. من جانبه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في روسيا في بيان صحفي: "تستعرض قوى الأمن قوتها في محاربة "الإرهاب" وتحاول إظهار حجم "التهديد" من خلال نشر أن عمليات التفتيش والاعتقالات جرت في الوقت نفسه في موسكو وقازان وتومين. ومع ذلك أصبح من الواضح بشكل متزايد لدى الناس الواعين بأن قمع أعضاء حزب التحرير ليس له أي علاقة بمكافحة الإرهاب، بل هو نتيجة مباشرة للسياسة الروسية المعادية للإسلام، وتستخدم المخابرات الروسية ميزانية الدولة لتركيز قوتها وتأثيرها من خلال تشديد القوانين التي لا نهاية لها". واختتم البيان ببشارة المسلمين بالعز والتمكين، ووعيد المجرمين بما يسوء وجوههم، فقال: "سيأتي الوقت الذي يعز فيه الله عباده المخلصين ويذل فيه المجرمين الحقيقيين. قال تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾."

الخضوع لتوصيات صندوق النقد الدولي جريمة كبرى

أثناء جلسة استماع بلجنة المالية الوقتية في البرلمان المكلفة بدراسة مشروع قانون المالية التكميلي لسنة ٢٠١٩ ومشروع قانون المالية لسنة ٢٠٢٠، في ٢٢ من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩م، أشار وزير المالية في تونس رضا شلغوم إلى أن مجلس النواب والحكومة المقبلة أمام خيارين: إما تعديل أسعار المحروقات أو التداين من الخارج، واضعا الشعب التونسي بين نار الارتهان للمؤسسات المالية العالمية ولهيب ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة. وإزاء ذلك أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس بيانا صحفيا موضحا أن خيارات العجز والتبعية التي تحدث عنها وزير مالية تونس تؤكد على عدم وجود الإرادة السياسية لدى النظام وخضوعه لإملاءات الدول الكبرى ومؤسساتها الاستعمارية، فقال: "إن خيارات العجز والتبعية التي أشار إليها وزير المالية لتدل على افتقاد الحكومات المتعاقبة للإرادة السياسية وخضوعها للإملاءات الخارجية، فسياسة التداين التي اتبعتها الدولة أغرقت البلاد في بحر لُجّيّ من الديون بلغت ما يزيد عن ٨٢,٦ مليار دينار، وهو ما يمثل ٧١,١٪ من الناتج المحلي الإجمالي، مما أحكم القبضة الغربية على البلاد وعلى خياراتها الاقتصادية، فصندوق النقد الدولي الذي زار وفدُه تونس من ٨ إلى ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، للوقوف على مدى التزام تونس بالإصلاحات الكبرى ومناقشة الميزانية المقترحة من الحكومة، هو من فرض على تونس رفع الدعم التدريجي على المحروقات في إطار "التعديل الآلي" للأسعار المتفق بشأنها بين الحكومة والصندوق منذ إبرام اتفاق القرض الميسر سنة ٢٠١٦، حتى وصلت نسبة الزيادة ٢٤ بالمائة وتنذر بنسبة مماثلة سنة ٢٠٢٠". وتابع البيان مبينا دور حزب التحرير في ولاية تونس بنصيحة الحكومات التي تعاقبت على تونس ما بعد الثورة، فقال: "وإننا في حزب التحرير/ ولاية تونس قد حذرنا الحكومات المتعاقبة مرارا وتكرارا، من مغبة السير وراء صندوق النقد الدولي، وبيّنا لهم مخالفة هذه الإجراءات لأحكام الإسلام، وآثارها المدمرة على المجتمع، وعلى الاقتصاد، وعلى سيادة البلاد، ولكنهم أخلدوا إلى الأرض واتبعوا وصفات صندوق النقد وجرعاته المميتة، حتى أصبح الحال يغني عن المقال". ثم توجه البيان بالنصح لأهل تونس الكرام، قائلا: "واليوم نتوجه بالنصح الأمين لأهلنا في تونس ونقول لهم إن ويلات رفع الأسعار والضرائب هي وبال عليكم ولن تتوقف إن رضيتم بسياسة التجويع والإفقار التي تنتهجها الدولة على شعبها، بل إن الحال سيتطور إلى ما هو أسوأ، لأن صندوق النقد الدولي يضغط على الحكومة من أجل التهام ما تبقى من موارد البلاد بعد السيطرة على الثروات الطبيعية". وختاما ذكّر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس، أهل تونس بما يمليه عليهم الواجب تجاه جرائم الدولة هذه في حقهم، فقال: "أيها الأهل في تونس: إن الواجب عليكم أن تحاسبوا الحكومة على سياسة الخضوع والتبعية للأجنبي باعتبارها منكراً عظيماً، تجب إزالته فورا، وعليكم أن توجهوا سهام غضبكم على قوانين النظام الرأسمالي الفاسد، وأن تتبنوا قضيتكم المصيرية بإعادة الإسلام إلى واقع الحياة، وذلك بإقامة الخلافة الراشدة التي تطبق الإسلام كاملا في شتى نواحي الحياة، فتسعدوا في الدنيا وتنالوا رضوان الله في الآخرة".

نظرات سياسية

روسيا تحولت إلى عصا أمريكية غليظة لجلد الشعوب

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تزايدت في الآونة الأخيرة حالات التدخل العسكري الروسي في بلدان إسلامية مضطربة، وفي بلدان أخرى غير إسلامية، وظهرت أنشطة مُريبة لشركة أمنية روسية تُسمّى "فاغنر" في دول عدة، منها سوريا وليبيا والسودان وأوكرانيا وأفريقيا الوسطى وموزمبيق؛ ففي ٢٠١٩/٩/١٩م انتشر فيديو إجرامي مُروّع على وسائل التواصل يظهر فيه عناصر من "فاغنر" يقومون باستجواب جندي سوري فرّ من الخدمة العسكرية بأساليب وحشية فظيعة، حيث قاموا بقطع رأسه، وتقطيع أطرافه، وتعليق جثته بالمقلوب، ثمّ حرقوا جثته، ولعبوا برأسه كرة قدم، ولم تُنكر الحكومة الروسية الحادث لكنّها قالت بأنّها غير مسؤولة عن تصرفات شركة "فاغنر" بحجة أنّها شركة خاصة.

ومن المعروف لدى المراقبين أنّ شركة "فاغنر" أسّسها شخص روسي مُقرب من الرئيس الروسي بوتين، وتقوم بأعمال مُساندة للجيش الروسي في الدول التي تعمل فيها، وتتولّى القيام بالمهمّات القذرة التي لا تقوم بها الجيوش الرسمية.

ويبدو أنّ شركة "فاغنر" هي امتداد حقيقي لشركة "بلاك ووتر" الأمريكية التي توقفت أعمالها بعد افتضاح أمرها، وإثارة الضجة حول علاقة أعمالها الإجرامية بالدولة الأمريكية، ومن ثمّ مُساءلة الكونغرس للحكومة عن مدى مشروعية وجودها، ممّا اضطرّها إلى التوقف عن العمل، وتوريثه إلى شركات أخرى كشركة "فاغنر" الروسية التي تولت المهام نفسها التي كانت تقوم بها شركة "بلاك ووتر".

إنّ شركة "فاغنر" الروسية قد أثبتت قدرتها على القيام بالأعمال الأمنية القذرة في أماكن عدة، وفي هذه الأثناء تُقاتل عناصرها المرتزقة إلى جانب قوات عميل أمريكا القوي في ليبيا خليفة حفتر في محيط العاصمة الليبية طرابلس الغرب ضد قوات السرّاج المُوالي لأوروبا، وذلك بعد أنْ عجزت قوات حفتر عن اختراق دفاعات المليشيات الموالية للسرّاج، وقال مسؤولون ليبيون من طرابلس الغرب تعليقاً على أعمال "فاغنر": "إنّ ليبيا تتعرض لغزو روسي"، وإن الحكومة الروسية نفسها تقوم بأعمال غير قانونية في ليبيا كطباعة ١١ مليار دينار ليبي لصالح حفتر ليشتري السلاح من روسيا.

وتقوم الحكومة الروسية بتغطية مُعظم جرائم شركة "فاغنر"، كما تقوم بتخطيط وتحديد أماكن عملها، وتأذن لعناصرها بالدخول إلى مناطق خاضعة للجيش الروسي نفسه، وأمّا أمريكا فتغض الطرف عن أعمالها غير القانونية لأنّها تُحقّق لها مصالحها، وواضح أنّ كل تدخلات روسيا العسكرية وتدخلات "فاغنر" كانت لصالح عملاء أمريكا مثل بشار الأسد وخليفة حفتر.

فروسيا التي تملك مقعداً دائماً في مجلس الأمن، وتملك حق النقض الفيتو تستطيع التملص من ضغوط المجتمع الدولي على جرائمها وجرائم شركاتها الأمنية مثل شركة "فاغنر"، وتملك جيشاً قوياً يؤهلها للتدخل في مناطق الصراع وحسم المعارك لصالح الجانب الذي تتدخّل لمساعدته، ولا يوجد في نظامها السياسي شفافية وهيئات ومرجعيات دستورية وقانونية لمحاسبتها على همجيتها ووحشيتها في خوض الحروب، وقتل المدنيين، وتهجير الملايين، كما تفعل في سوريا، فنظام الحكم فيها فردي مُستبد ولا قيمة فيه للمُحاسبة والمساءلة، وهو من هذه الجهة شبيه بالأنظمة العسكرية الدكتاتورية.

ومعلوم أنّ روسيا تدخلت في سوريا بعد اجتماع الرئيس الأمريكي السابق أوباما بالرئيس الروسي بوتين في أيلول من العام ٢٠١٥، وكان لتدخلها الأثر الأكبر في بقاء نظام بشار الأسد بعد أنْ كان على وشك السقوط.

لقد وجدت أمريكا في روسيا ضالتها، فهي تملك القوة الحاسمة التي تمنع سقوط الطغاة، وفي مقدورها كسر حدة الثورات المقلقة لأمريكا، لذلك استغلتها أمريكا، ووظّفت قوّتها في أماكن الصراع المختلفة لخدمة مصالحها، مُقابل شيء من الفتات وبعض القواعد العسكرية.

وما أفاد أمريكا في استخدام روسيا وتحقيقها لسياساتها الخارجية وجود صفتين تمتاز بهما روسيا يؤهلانها للتدخل في الصراعات القائمة في المنطقة؛ أما الصفة الأولى فهي توافقها مع أمريكا في مُحاربة الإسلام تحت مُسمّى مُحاربة (الإرهاب)، وأما الصفة الثانية فهي طمعها في الحفاظ على موقعها في الموقف الدولي، ورضاها بالقيام بتأمين مصالح الدولة الأولى لقاء إبقاء وجودها الفاعل في المجتمع الدولي، وكون روسيا دولة رأسمالية فلا يضيرها أنْ تقوم بهذه الأدوار القذرة ضدّ الشعوب طمعاً بالبقاء إلى جانب أمريكا في المسرح الدولي.

إنّ روسيا دولة عدوة مُجرمة أعلنت الحرب على الإسلام والمسلمين في الشيشان من قبل، وهي لا تختلف في عدائها عن أمريكا، لذلك لا يجوز التهاون في إنشاء العلاقات معها كما تفعل بعض الحركات الإسلامية! كما لا يصح إقحامها في قضايا الأمة، ومن يفعل ذلك تحت أية حجة من الحجج فقد ارتكب جريمةً لا تُغتفر، وفوق ذلك فروسيا اليوم دولة صديقة حميمة لدولة يهود، تُنسّق معها أمنياً في أجواء سوريا، وتمنع أي عمل عسكري يستهدف مواقع دولة يهود في فلسطين المحتلة، ولقد اجتمع رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو ببوتين عشرات المرات في السنوات القليلة الماضية لتوحيد الأهداف بين الدولتين، كما أنّ حقد روسيا الصليبي واضح في الأعمال العسكرية التي يقوم بها الجيش الروسي في سوريا، فالبطريرك الأرثوذكسي ظهرت له صور في قاعدة حميميم السورية وهو يُضفي البصمة الصليبية على معارك الجيش الروسي في سوريا.

لقد تحوّلت روسيا بالفعل إلى عصا غليظة بيد أمريكا تجلد بها ظهور المسلمين، وتكسر حدة ثوراتهم، وتدعم طغاتهم، وتلغي إرادة التغيير لديهم، وتبيد خضراءهم، وتُشرّد ملايينهم، وتُشتّت شملهم...

لكنّ المسلمين لن يستسلموا أبداً، ولن يخضعوا، وسيظلون صابرين صامدين بإيمانهم وجهادهم حتى يستأصلوا شأفة عدوهم من الروس والأمريكان ومن والاهم ■

الأهداف المرجوة من وراء تعديل مناهج التدريس في السودان

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب)

قال مدير المناهج السودانية: لا يعقل أن يكون تلميذ الصف الأول أساس مقرر له حفظ ٢٣ سورة من القرآن إضافة إلى الأحاديث والفقه، وأشار إلى أنه لا يوجد أمر رباني بكثرة قراءة القرآن، وقال القراي إن الله قال للنبي وصحابته ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾.

وقال أيضاً خلال مخاطبته منبر "سونا" الأحد الماضي، إن جرعة الفقه في المناهج غير مناسبة لأعمار التلاميذ، ونوه إلى أن تعليم الفقه في الدين ليس إجباريا على العامة، واعتبر أن وجود الآيات والأحاديث في المناهج العلمية غير صحيح، لجهة أن هناك طلاباً غير مسلمين، إضافة إلى أن الآيات في المناهج تضعف الدليل العلمي بحسب وجهة نظره.

وقال القراي إنه حريص على الدين أكثر من الإنقاذ ألف مرة، وأضاف "حريصون على الدين أكثر من تجار الدين"، وأكد أن هجوم علماء الدين على ما يقومون به من تغييرات لن يثنيهم أو يخيفهم. وأشار إلى ضرورة إدخال الفنون والموسيقى والمسرح بالمناهج... من المسلمات أن المناهج وثيقة الصلة بهوية الأمة، وتشكل عاملا مهما في إعدادها وتربيتها، ومن ثم فالتعامل معها لا يخضع لتصريحات طائشة ومواقف مندفعة، وإنما تحتاج إلى أن يتعامل معها في ظل أوضاع هادئة بعيدا عن التشنج والانفعال وبعيدا عن الاستجابة لأي جهة.

إن ما تفوه به مدير المناهج هو كلام غير منهجي ولا يمت للمنهجية بصلة، فهو وأمثاله قد رضوا أن يتولوا بأنفسهم ما يعجز الأعداء عن مباشرته من إبعاد الإسلام عن المناهج، وهم يتحملون ما يترتب على ذلك من إضلال للمسلمين عن الصراط المستقيم وتحريف لعقيدتهم.

هذا التغيير حتى لو تجرد عن الارتجال والعبثية هو دليل على قصور نظر القائمين عليه، حيث إن العملية التربوية هي عملية معقدة الموضوعات مركبة العناصر، لا يكفي لتطويرها حذف مفردات من المقررات، فهي تشمل ثقافة المعلم، والبيئة التربوية والمجتمعية المحيطة، ومنهج التفكير، والأهداف التربوية، ودرجة الانتماء، وتأثيره في المرحلة التي تمر بها الأمة.

على مدير المناهج أن ينتهج نهجا عمليا صادقا وأن يستقي العبر من الأمم التي وصلت إلى قمة التعليم اليوم كيف غيرت مناهجها بطرق احترافية مهنية، مثل أمريكا في تطوير محتوى وطرق وأساليب تدريس كل من العلوم والرياضيات منذ أن فوجئت في العام ١٩٥٧م بإطلاق الاتحاد السوفيتي القمر الاصطناعي سبوتنيك. ومنذ ذلك العهد خضعت مناهج الرياضيات في أمريكا لعدد من التغيرات والاجتهادات بغرض التطوير ورفع أداء الطلاب في هذه المادة. ويمكن تقسيم فترات التغيير إلى فترات الستينات ثم السبعينات ثم الثمانينات التي ظهرت الدعوة فيها قوية للتطوير، ففي هذه الفترة ظهر تقرير "أمة في خطر" (a nation at risk) عام ١٩٨٣، أهم وثيقة عن التعليم في أمريكا خلال العقود الماضية، وهو الذي يؤكد أن مشكلات الأمة الأمريكية في التعليم ترجع بالدرجة الأولى إلى انخفاض المستويات الأكاديمية للطلاب، وإلى تدني نوعية التعليم، وأشار أيضا بأصابع الاتهام للمعلم نفسه. وواكبه عدد من التقارير في مجال الرياضيات مثل Agenda for Action، تلاها تقرير (Everybody Counts)، ثم وثيقة معايير منهج وتقويم الرياضيات المدرسية، وهذه الوثيقة الأخيرة كان لها الأثر البالغ على تطوير تدريس الرياضيات في مدارس التعليم العام في أمريكا. وظلت اللجنة التي أصدرت تقرير "أمة في خطر" منعقدة حتى نهاية القرن العشرين، ذلك التقرير مهد أيضا لظهور الخطوة التي رسمها الرئيس بوش عام ١٩٩٠ بعنوان أمريكا عام ٢٠٠٠ استراتيجية للتعليم المتضمنة الكثير من اتجاهات الإصلاح التي نادى بها تقرير ١٩٨٣.

لا يعقل أن يكون تفريغ مناهج التعليم من الإسلام هو المشكلة الوحيدة التي تستوجب الحديث المتكرر عنها بعيداً عن المشاكل الأخرى الجوهرية في العملية التعليمية، وإنما هو استجابةٌ مباشرةٌ لمطالب خارجية، ومن ذلك توصية مجلس الأمن القومي الأمريكي التي نصّت على فرض تغيير مناهج التعليم في البلاد الإسلامية، ومنع وصول المتدينين إلى المناصب العليا في وزارات التربية والتعليم وغيرها من الوزارات ذات التأثير في توجيه الأمة.

إن إبعاد الإسلام عن مناهج التعليم في البلاد الإسلامية مخطط قديم حديث تولى كبره دول البغي الرأسمالية، وبذلت كل سبيل لطمس حقائقه وتجهيل الجيل الناشئ بمعالمه، لا سيما ما يتعلق منه ببيان عداوتهم لأهل الإسلام، وفضحِ كيدهم ومكرهم، وبيان فضل هذه الأمة وتميُّزِها عنهم في عقيدتها ونظام حياتها.

لقد جاهرت أمريكا على لسان مجامعها ووزرائها وإعلامها بالمطالبة بتغيير مناهج التعليم في البلاد الإسلامية، وإبطال أي مقرر يتحدث عن الجهاد والولاء والبراء وإلغاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلاد الحرمين. واستجاب لهم أولياؤهم فطالبوا بذلك كتابةً ومقالاً ورسما وتمثيلا في كل وسائل الإعلام المتاحة... والآن نرى بأم أعيننا ما يحدث في السعودية نتيجة ذلك.

لماذا يقحم موضوع تغيير المناهج ويفرض نفسه بقوة مع الأزمات الاقتصادية التي تلاحق السودان، فمن أين تسد نفقات تغيير المناهج؟ أحد العاملين بإحدى مطابع الكتاب قال خلال مداخلته بالمؤتمر الصحفي للمناهج: إن أمر تغيير المناهج مستحيل، وأنه إلى اليوم لم تتمكن وزارة التربية من إيفاء التزاماتها بتكملة طباعة كتب الصف الخامس لهذا العام، مؤكداً على أن ذلك الأمر يتطلب أموالاً ضخمة لإنجازه بصورته التي تحدث عنها مدير المناهج، مشيراً إلى أن تكلفة أقل كتاب لا تقل عن ٢٥٠ جنيهاً، وقال إن الوزارة لا تستطيع عمل شيء وإنما الأمر يتطلب دعماً عالمياً.

نعم إنه الدعم العالمي الذي يفرض أجندته بقوة، ولا يخفى إصرار أمريكا على تغيير مناهج التعليم في بلاد المسلمين، وإنفاقها مئات الملايين من الدولارات من أجل إنجاح مهمتها، ما يدل على أهمية هذا الفعل من أجل ضمان نشأة جيل مسلم لا يعلم من الإسلام شيئاً، يعيش على عادات وقيم المجتمع الغربي، ويؤمن بأن التحضر هو اتباع خطا الغرب في كل شيء وأن الدعوة إلى عودة الإسلام في المجتمع والدولة هي دعوة للرجعية والتخلف، ويؤمن بفكرة "الغاية تبرر الوسيلة"، ولا معرفة لديه بمعاني إنقاذ البشرية من الظلمات إلى النور.

فهل بعد هذه الأدلة من كلام عن الأهداف المرجوة من وراء تعديل مناهج التدريس؟!

هذا التغيير والتحريف الذي يتبنى إبعاد الآيات والأحاديث وتضمين الغناء والموسيقى والمسرح في مناهج التعليم هو حرب على الإسلام، وتنفيذ لأجندة خارجية للاعتداء على سيادة الأمّة واستقلالها وانتمائها وخصوصيتها، فالاستجابة له استسلام لا تقل خطورته عن الاستسلام للعدو في المعركة إن لم يكن أخطر، وتمكينٌ له من التحكّم في أخصّ الخصوصيات.

إن التشويش والتشكيك الذي يمارسه مدير المناهج في السودان من أول يوم وصل فيه إلى منصبه يجب عدم السكوت عليه وإلا لحقنا بباقي بلاد المسلمين التي استجابت لدعوات تغيير المناهج ذات الأجندة الأمريكية ظاهرة العداوة لدين الله رغم أننا نعلم أن المنهج الموجود هو أيضاً لا يوجد الغاية من تدريس أبناء المسلمين رغم وجود الآيات والأحاديث فيه، فهو لا يوجد الشخصية الإسلامية التي هي الغاية من التعليم في ظل دولة الخلافة الغائبة.

إن هذا التنازل الخطير لن يجعل الأعداء يرضون بالوقوف عنده، فقد قال الله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ ■

حزب التحرير/ ولاية السودان يسير مسيرة بنيالا رفضاً لاتفاقية سيداو

سير حزب التحرير/ ولاية السودان مسيرة بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء ٢٠١٩/١١/١٩م رفضاً لسعي الحكومة للتوقيع على اتفاقية سيداو، وقد انطلقت المسيرة من المسجد الكبير بمدينة نيالا - حاضرة ولاية جنوب دارفور وطافت حول السوق الكبير بنيالا حيث كان هتاف المسيرة "لا إله إلا الله... الخلافة وعد الله" و"لا ديمقراطية ولا علمانية... بل خلافة إسلامية"، وقد سبقت المسيرة مخاطبة بالمسجد الذي انطلقت منه المسيرة قدمها الأستاذ/ محمد جامع (أبو أيمن) مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان بين من خلالها مكانة المرأة في الإسلام وكيف أنها مصونة بأحكام رب العالمين في الوقت الذي جعلتها سيداو سلعة رخيصة في محاولة يائسة لمساواتها بالرجل... هذا وقد تفاعل الجمهور مع المسيرة بالهتافات والتكبير والتهليل.

التضييق الممنهج من لوازم فرض الحل السياسي

بقلم: الأستاذ عامر سالم أبو عبيدة

من المصطلحات التي ألصقت بثورة الشام المباركة وتم التركيز عليها في كل مؤتمر بل مؤامرة لاحقة مصطلح الحل السياسي الذي طرح أوائل الثورة في مؤتمر جنيف بإيعاز أمريكي ومكر كبّار يقضي بانتقال (سلمي) للسلطة من إحدى ذراعي أمريكا إلى الذراع الثانية بالمحافظة على النظام بمؤسستيه الأمنية والعسكرية، وبهذا تكون قد ضمنت أمريكا بقاء نفوذها وتنهي أحلام ثورة قامت على المنظومة الدولية بأكملها.

إن من أبجديات الحروب أنك إن أردت أن تهزم عدوك، فقط خفض له سقف تطلعاته وقزّم له هدفه فيصبح بلغة التجارة يفاوضك على رأس المال بدل أن يكون التفاوض على هامش الربح!

هكذا تتعامل الأنظمة مع شعوبها وخاصة بعد ثورات ما سمي بالربيع العربي؛ فقد أجلبت الأنظمة على أدواتها بخيلها ورجلها، ومكرت مكر الليل والنهار حتى تمتطي الثورات وتحرف مسارها وتوصلها إلى نقطة الصفر، وقد برز ذلك جليا في ثورة أهل الشام، فبعد أن كان السقف عاليا فحواه إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام، تم العمل على تقزيم الهدف من خلال قيادات فصائل مأجورين يروجون عن طريق المشرعنين مصطلحات ظاهرها فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب من مثل: إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وحقن الدماء، وأهون الشرين، وأخف الضررين؛ بمقاسات المصلحة العقلية المرتبطة ارتباطا عضويا بسوق النخاسة الدولاري، فتحول القتال من الهجوم إلى الصد، وانتقل المحرر الذي أصبح مكبلا بأموال الداعمين من خروج على النظام إلى سطوة الفصائل التي شابهت النظام واشتغلت بعقليته وبدأت ممارسات التضييق الممنهج وخاصة من هيئة تحرير الشام وذراعها السياسي (حكومة الإنقاذ).

فقد بات المحرر في كل يوم ينام على قرار ويصحو على آخر والهم الوحيد هو ملء الجيوب من أناس احترفوا الإفقار وسحب الأموال من الناس من غير رعاية أو قضاء مصالح، إلا بالقدر الذي لا يسمن ولا يغني من الجوع، فتجدك تعيش بين مطرقة شظف العيش وسندان رعب الأمنيات في منهجية لم تترك قوت يوم أو مورد دخل إلا وأجهزت عليه أو تكاد؛ فلم يسلم الوقود ولا الغاز ولا شيء، بل حتى الخبز، من إجحاف قرارات وتضييق في مشهد يعيد للذاكرة حكومات الجباية لا الرعاية والترحم على أيام الأنظمة المجرمة، فيستوي في أذهان الناس ظلم الفصائل وحكوماتها الكرتونية مع ظلم النظام وأجهزته بل يفوقها، فترى الناس يرضون بأي حل يرسم لهم مقابل الخلاص من الواقع المأساوي ويعيشون في ظله بنوع من الاستقرار، وبالتالي تهيئة الأجواء لعودة النظام بأثواب الحل السياسي الأمريكي، فتضيع التضحيات وتباع في سوق النخاسة الدولي ويقطع الطريق على مشروع خلاص الأمة ولات ساعة مندم.

فيا أهل الشام الصابرين المحتسبين، خذوا على يد الظالم وأوقفوا هذه المهازل واستعيدوا سلطانكم المسلوب وأتموا طريقكم الذي رسمتموه بالدماء، فقد اقترب الحبل كثيرا من الأعناق والمرحلة حرجة والوضع جد خطير، فالنجاء النجاء وفروا إلى الله إنا لكم منه نذير مبين.

﴿وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ■

كيان يهود كلهم مجرمون لا فرق فيهم بين يسار ويمين

توافد إلى مقر الرئاسة في مدينة رام الله أكثر من ٣٥٠ (إسرائيلياً) لإحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذي يصادف الذكرى السنوية لصدور قرار التقسيم من الأمم المتحدة يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ وكان في استقبالهم عدد من القادة الفلسطينيين وعلى رأسهم جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح ومحمد المدني عضو اللجنة المركزية ورئيس لجنة التواصل مع المجتمع (الإسرائيلي) ومحمود الهباش قاضي القضاة وعدد من الشخصيات السياسية والمجتمعية والدينية، وقد تخلل اللقاء عدد كبير من الكلمات لأعضاء كنيست ورؤساء جمعيات ومؤسسات مجتمعية تمحورت حول ضرورة إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وإحلال السلام وتحميل اليمين (الإسرائيلي) بقيادة نتنياهو مسؤولية توقف المفاوضات وإفشالها بذرائع متعددة، كما أكدوا على رفضهم للادعاء (الإسرائيلي) بغياب الشريك حيث تمثل القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس الشريك الحقيقي لكل الراغبين في تحقيق السلام وإنهاء الصراع بحسب الوفد (الإسرائيلي).

الراية: **إن ما تتعمد السلطة إغفاله وهي سادرة في خيانتها، هو أن كيان يهود هو كيان غاصب لا فرق بين يمينه ويساره ووسطه، وأنهم وإن اختلفوا في برامجهم السياسية، فإنهم متفقون على العمل لخدمة كيانهم وتقويته وحفظ أمنه، وكلهم قتلة ومجرمون، فالمجازر في حق أهل فلسطين كانت قبل إنشاء اليمين واستمرت بعد إنشائه وكانت في حكم اليسار واستمرت بعد تنحيه. وإن كان اليسار يرى أنه أخذ ٨٠٪ من الأرض المباركة وهو يدعي (السلام) فإن اليمين يريد أن يسيطر على ما تبقى منها وهو يعلن الحرب. إن ظن السلطة أن اليسار أو الوسط في كيان يهود أو الدول الكبرى وخاصة أمريكا تريد خيراً لأهل فلسطين هو انتحار سياسي. فأمريكا والغرب أجمع يدعمون هذا الكيان المسخ ويحمونه، أليسوا هم الذين أوجدوه ليكون خط دفاع متقدماً لهم وخنجراً مسموما في خاصرة الأمة، يمنع نهضتها وإقامة دولتها؟!**

الحوثيون يطالبون بالدولة المدنية التي تقصي الدين ولا تحكم بما أنزل الله!

أفصح محمود الجنيد، المعين حديثاً من الحوثيين نائباً لرئيس الوزراء، أفصح لأول مرة عن مصطلح الدولة المدنية، حيث أكد في لقاء جمعه مع وزراء النقل، والإدارة المحلية، والخدمة المدنية، "أن التجاوب السريع من المؤسسات لتنفيذ توجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى يعكس الحرص على مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية والمضي في بناء دولة مدنية خالية من الفساد والمفسدين. من جانبه قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: لقد بقي الحوثيون طوال عام كامل وهم يستخدمون لفظة الدولة الحديثة ممنّين الأتباع بأنهم سيقيمون دولة تحكم بالإسلام. وبقوا يتكتمون على مصطلح الدولة المدنية مفضلين استخدام لفظة الدولة الحديثة. وهذه هي المرة الأولى التي يفصح فيها مسؤول رسمي عن نية الحوثيين إقامة دولة مدنية صراحة دون مواربة. ولفت البيان إلى: أن الدولة المدنية هي مصطلح حكم غربي يدل على دولة لا مكان للدين في أحكامها وتشريعاتها وقوانينها، بل يستبعد ويترك الدين للأفراد إن شاءوا تدينوا وإن لم يشاءوا فلا ضير. وهذا ما يلمسه من يقرأ الرؤية التي أقرها المجلس السياسي الأعلى. وساءل البيان الحوثيين: ألا يعني لكم شيئا ولا تهتز لكم شعرة أن ينكشف المستور عن التخطيط لإقامة دولة مدنية في اليمن في شهر ربيع الأول ولم تنقض سوى أيام على احتفالكم بمولد رسول الله ﷺ حتى تخالفوه؟! وختم البيان بالقول: إنكم ومن سبقكم بحكم اليمن في السوء وإقصاء شرع الله تتسابقان! لأن الدولة المدنية هي الدولة العلمانية التي فيها الحاكمية ليست لله ولا تحكم بما أنزل الله، وهي شر مستطير وطاغوت وليست من الإسلام في شيء، ويحرم أخذها وتطبيقها والدعوة إليها أو المطالبة بها أو مساندتها. وإن الخلافة هي نظام الحكم في الإسلام، فليعمل أهل اليمن مع حزب التحرير لإقامتها ودحض الدولة المدنية التي يسوقها الغرب في يمن الإيمان والحكمة.

تتمة: حَراك لبنان: حركة دوليةٌ، وترهيب شارعٍ، وتسويف سلطةٍ

نسبي في إضعاف بعض الحراك، حين حصرته في الساحات، ومنعت قطع الطرقات، الذي كان يقطع أوصال البلد بل حتى تنقلات السياسيين والنواب...

هذه السلطة اللامبالية ما زالت تمارس التسويف، فلم تقم بمشاورات رسمية لتسمية رئيس الحكومة، وهذا يُعَدُّ مخالفةً قانونيةً لقانونهم الوضعي، إضافة لإلقاء أسماء لمرشحين لرئاسة الوزراء والذي بات من الواضح أنها لتضييع الوقت، بل إن السلطة تستخدم أدواتها من النقابات، التي هي جزء من منظومة الفساد، فيعلنون قطع تزويد المحروقات ليوم أو يومين، فيربك ذلك الناس والحراك، لما في ذلك من توقيف لكل البلد، ولا سيما نقل المواد الغذائية، التي باتت الشائعة الرائجة فيها أنها ستنقطع، وأن الناس يجب أن يخزنوا المواد لثلاثة أو أربعة أشهر. ثم يظهر اتفاق مفاجئ بين هذه النقابات ووزيرة الطاقة في السلطة المستقيلة ندى البستاني، وتعود المحروقات للسوق!

بل إن السلطة وأزلامها يهملون موضوع السوق السوداء للدولار في البلد، الذي وصل لحد ٢٢٠٠ ليرة لبنانية مقابل الدولار، ما أثر على غلاء السلع، وانتشار الاحتكار، وانخفاض القيمة الشرائية لليرة بين أيدي الناس، ثم فجأة تروج الشائعات من السلطة وأزلامها ولا سيما حزب إيران في لبنان أن السعر سينخفض إلى ١٦٠٠ ليرة لبنانية للدولار، فيندفع الناس لبيع الدولارات التي في أيديهم، لتعود منظومة الفساد من المصارف والبنوك والصرافين فتجمع الدولارات من أيدي الناس بقيمةٍ بخسةٍ، فما إن يذهب ذلك اليوم حتى يعود الدولار إلى حوالي ٢٠٠٠ ليرة لبنانية، لتكسب منظومة الفساد فرق الدولار دون رقيب أو حسيب.

كل ذلك مؤشراتٌ لتعامل السلطة وأزلامها، بموافقة من أسيادهم الأمريكان، مع الحراك؛ ترهيبٌ وتسويفٌ وضغطٌ على أقوات الناس وأرزاقهم، حتى تنضج الطبخة في مطبخ أمريكا وعملائها، التي لا يستبعد أنها تنتظر دخول موسم الشتاء والبرد والأمطار مما يضعف حتى الساحات الباقية والوجود فيها.

لكن المعول عليه، أن هذه الأمة التي انتشر فيها رأيٌ عامٌ بإزالة الطبقة الفاسدة من الجزائر، إلى العراق، إلى لبنان، المعول أن تتنبه إلى أنها تحتاج لقيادةٍ سياسية واعيةٍ مخلصةٍ، تحمل مشروعاً ذا معالم دستوريةٍ واضحةٍ، مما يجعلها تسير على هدى، فلا تضيع جهودها وتضحياتها سدى، وخاصةً مع تدخل الدول المستعمرة التي لا تريد لهذه الحراكات أن تسير في طريق مستقيم بعيداً عن التدخل والاستغلال، ومع حكامٍ وسلطاتٍ لها أجسام بشرٍ وقلوب شياطين ليس لها عملٌ إلا نهب الناس وخدمة أسيادها الدوليين ■

تتمة كلمة العدد: "سيداو" تقتحم آخر حصوننا

زنى بها! ولم يكتفوا بهذا البند من الاتفاقية، فالحبل على الجرار، لإقرار بنود أخرى متعلقة بالولاية على المرأة في النكاح وغيره، وأمور بين ذلك كثيراً.

إنّ اتفاقية سيداو هي اعتداء سافر على أعراضنا وأخص خصوصياتنا، وتحد سافر لثقافتنا العميقة التي ترفض الفجور بفطرتها أولاً، ثم بالرصيد الهائل والمتراكم لدى الأمة من مفاهيم المحافظة على نقاء المجتمع وطهر الحياة العامة. وهي اقتحام لآخر حصوننا التي طالما دافعنا عنها بأرواحنا وأموالنا، فإن نجحت - لا سمح الله - فإننا سندخل في نفق اجتماعي مظلم، لا يظهر في آخره أي ضوء، إذا لم يتحرك المسلمون تحركاً جاداً وواعياً لوقف كرة الثلج التي تكبر يوماً بعد يوم، وذلك بالعمل مع العاملين الجادين لإقامة خلافة المسلمين الحقيقية الثانية الراشدة على منهاج النبوة.

وقبل الختام، والطلب من جميع المسلمين أن يرفضوها رفضاً قاطعاً، وينبذوها نبذ النواة، أودّ أن أبيّن أبرز المخاطر المترتبة على تفعيل اتفاقية العهر هذه، وآثارها على حياة المسلمين في هذا الزمان الذي خلا من سلطان الإسلام الذي يطبق كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد ﷺ:

١. عزوف الشباب المسلم عن الزواج بسبب سهولة الوصول إلى النساء من غير ضوابط العقود الشرعية، وما ينتج عن ذلك من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وتدمير منظومة الالتزام بالأحكام الشرعية، بعد أن حلت محلها منظومة الالتزام بالقوانين الوضعية السائدة.

٢. زيادة أعداد العوانس من النساء اللائي لا يجدن من يبحث عنهن كزوجات مستقرات في بيوت الزوجية كزوج أولى أو ثانية أو ثالثة أو رابعة، وخير لها أن تشترك في ثلاثة أرباع رجل أو نصف رجل أو ربع رجل من أن تمر عليها السنون دوان زواج.

٣. فقدان ربّ الأسرة لحقه في الولاية والرعاية والدفاع عن شرفه وعرضه.

٤. زعزعة الاستقرار الأسري لدى المسلمين بعد أن تضطرب الأدوار التي يلعبها كل من الرجل والمرأة في إدارة الأسرة.

٥. زيادة الفجوة بين المسلمين وأحكام دينهم، بعد أن تم اختراق آخر حصونهم...

ولو أردنا تعداد الأخطار التي ستجلبها سيداو على أبنائنا وبناتنا ونسيجنا المجتمعي لما وسعنا هذا المقام، ولكنا نهيب بالمسلمين جميعا وخصوصا أبناء الحركات الإسلامية وغيرهم من مفتين وقضاة ومدرسين وخطباء أن يهبوا معنا في حملتنا لإبطال مفعول هذا السحر الخبيث المسمى سيداو، متمثلين قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ■

لا حل للعراق إلا بكنس الطغمة الفاسدة برمتها وإقامة حكم الإسلام

نشر موقع (الجزيرة نت، الأحد، ٤ ربيع الآخر ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١٢/١م) خبرا جاء فيه: "طالب تحالف المحور العراقي السبت باستقالة كل من رئيسي الدولة ومجلس النواب، بينما دعا آخرون إلى تشكيل حكومة تكنوقراط بعد تقديم رئيس الوزراء عادل عبد المهدي استقالته، وسط استمرار المظاهرات وسقوط المزيد من القتلى. وكان رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي قدم السبت كتاب استقالته رسميا إلى البرلمان، وقالت مصادر في مكتبه إنه ترأس جلسة طارئة لمجلس الوزراء لمناقشة الاستقالة. وذكر بيان صادر عن المكتب السبت أن المجلس وافق على الاستقالة، لكن لا يزال يتعين أن يسحب البرلمان دعمه له في جلسة تعقد الأحد لتكون الاستقالة رسمية. وورد في البيان "أكد رئيس مجلس الوزراء أن الحكومة بذلت كل ما بوسعها للاستجابة لمطالب المتظاهرين وتقديم حزم الإصلاحات.. داعيا مجلس النواب إلى إيجاد الحلول المناسبة في جلسته المقبلة"."

الراية: **إنَّ أمريكا الكافرة التي جاءت بهذه الطغمة الفاسدة وسلَّطتهُم على رقاب شعبهم، لتدمير ما لم تستطع آلة حربها القذرة من إنجازه، هي مُستفيدة من وجودهِم في السُّلطة، وتُراقبُ الأحداث، فإن نَجحَوا في قمع التظاهرات بالحلِّ الأمنيِّ فبِها، وإن فَشِلوا فإنها ستَعمَدُ للإطاحةِ بهِم - كما هي عادتُها في معاملة خَدَمِها وأذنابِها عند رفض الشَّارع لهم - واستبدال آخرينَ بهم يستَمرِئُونَ الخيانةَ وخِدمَةَ أعداء الأمَّةِ.. ولن يُنْقِذَ المسلمينَ من شُرُورِهم إلا نَبذُ الدِيمقراطيةِ الكافرة، والتَّحاكُمُ إلى شرعِ اللهِ تعالى الذي فيه الأمنُ والكرامة الإنسانيَّة.**

وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يزور الأستاذ عثمان ميرغني رئيس تحرير صحيفة التيار

في إطار التواصل الذي يقوم به حزب التحرير في ولاية السودان مع الأوساط السياسية والإعلامية، وشرائح المجتمع للتفاعل الحي مع الأمة، لإيصال فكر الحزب للناس، قام وفد من الحزب بإمارة الأستاذ/ محمد جامع (أبو أيمن) مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، يرافقه الأستاذ/ إبراهيم مشرف، عضو المكتب الإعلامي للحزب، يوم الاثنين، بزيارة الأستاذ/ عثمان ميرغني، رئيس تحرير صحيفة التيار، في مكتبه بالصحيفة، حيث كانت الزيارة بهدف مد جسور التواصل والنقاش والحوار في المعالجات والرؤى والأفكار التي يقدمها الحزب للأمة، ودور الإعلام في التعاطي مع إصدارات وفعاليات الحزب، وقد دار نقاش عميق في ذلك، اتفق فيه الوفد مع الأستاذ/ عثمان أن تتكرر مثل هذه الزيارات. وقد رحب الأستاذ/ عثمان باستضافة الحزب في برنامج تنظمه الصحيفة، كما أشاد الأستاذ/ عثمان بالنشاط الإعلامي المكثف الذي يقوم به الحزب للتواصل مع الناس.

الأردن إلى أين؟!
الجزء ١٨

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

بعد أن تحدثنا عن دخول سوريا الصراع ضد النفوذ الإنجليزي كأداة للصراع بيد الولايات المتحدة بعد ضعف مصر السادات نذكر ما ورد في كتاب مفاهيم سياسية لحزب التحرير في هذا الأمر:

"...ولم يبق للإنجليز إلا الأردن. وكان عبد الناصر يلاحقها في الأردن، فكانت على وشك التصفية من المنطقة كلها، إلا أن إنجلترا لم تيأس، وأخذت تعمل من قاعدتها: الأردن. وما أن جاءت سنة ١٩٦١م حتى صار لها قوى تعمل في سوريا، وتجمعت جميع القوى السياسية، وحزب الشعب، والحزب الوطني، وحزب البعث، أو (حزبا البعث والعربي الاشتراكي)، تجمعت كلها ضد عبد الناصر، وضد الوحدة، فحصل انفصال سوريا عن مصر، وعاد عملاء الإنجليز للسيطرة على الحكم. إلا أن أمريكا قلبت عبد الكريم قاسم عن الحكم في العراق بعد أن ترك العمالة لها، وسار مع الشيوعيين، فوُجِد في العراق حكم أمريكي يتولاه حزب البعث، وصار يعمل لتغيير الأوضاع في سوريا والأردن لضمهما إلى العراق، فخافت إنجلترا من ذلك، فقام عملاؤها في دمشق بانقلاب مفتعل، وجعلوا حزب البعث ستارة للحكم. إلا أنه في العام ١٩٧١م بعد أن ذهب حافظ أسد إلى مصر ودخل في الاتحاد الرباعي رجع من مصر إلى سوريا على غير الوجه الذي ذهب به، فقد أُقنِع هناك أنه بإمكانه أن يصبح رئيساً للجمهورية العربية السورية على رغم علويته النصيرية. وبدا آنذاك أن أمريكا كانت وراء ذلك، وأنها ستسانده ما دام يسير معها، كما أن مصر ستجعل جماعتها هناك تؤيده، وأن مصر، ومن ورائها أمريكا، سيعملون على إزالة العائق أمام تنصيبه رئيساً للجمهورية لكونه علوياً، والناس في سوريا لا يقبلون علوياً لرئاستهم بل مسلماً. وهكذا هيّأت أمريكا له الأمر، وذلّلت له الصعاب، بعد أن وافق على السير معها. وبُدئ بالسير في تنفيذ ذلك. فأخذ يعمل تدريجياً ليكون رئيساً للجمهورية، فقام بزيارة الشمال، ثم قام بالاتصالات الشعبية. ولما رأى أن الشعب يسير مع الحاكم، وأن لا معارضة ظاهرة له، أقدم على العمل لذلك عملياً، فتم ترشيح حافظ أسد لرئاسة الجمهورية العربية السورية، وعُيّن يوم ١٩٧١/٣/١٢م موعدا للاستفتاء، ثم أصبح حافظ أسد رئيساً للجمهورية السورية، ووقعت سوريا في براثن أمريكا من جديد، وهي لا زالت إلى اليوم...

... فإن الأردن ظل تحت سيطرة الإنجليز... ولذلك لم تجد أمريكا في الشعب في الأردن التربة الخصبة التي وجدتها في سوريا، فلم يحصل في الأردن أي عمل سياسي يظهر فيه الصراع الدولي، اللهم إلا المظاهرات التي حصلت ضد حلف بغداد، ومحاولة الانقلاب المفتعلة من الملك حسين سنة ١٩٥٧م، التي افتعلها ليطرد بها بعض عملاء عبد الناصر من البلاد. ومن هنا لا يعتبر الأردن أنه قد حصلت فيه أعمال سياسية هامة تتعلق بالصراع، وإن كان من أعظم الأمكنة التي يجري عليها الصراع بين أمريكا وإنجلترا، لما فيه من الثروة المذهلة في باطن الأرض وتحت المياه".

وسيكون لنا وقفة بإذن الله مع ما ورد في الكتاب أن الأردن لم يحصل فيه صراع دولي وإن كان من أعظم الأمكنة التي يجري عليها الصراع.

منظمة التجارة العالمية
الأهداف المعلنة والهدف الحقيقي

بقلم: الدكتور فرج ممدوح

منظمة التجارة العالمية هي وريثة الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات).

وهي منظمة عالمية مقرها مدينة جنيف في سويسرا، وهي المنظمة العالمية الوحيدة المختصة بالقوانين الدولية المعنية بالتجارة ما بين الدول. وتضم هذه المنظمة ١٦٤ دولة عضواً إضافةً إلى ٢٠ دولة مراقبة كما في ١ آب/أغسطس ٢٠١٦.

الدخول إلى هذه المنظمة طوعي وبحاجة للتفاوض من أجل العضوية.

من أهدافها المعلنة والمزركشة: ضمان انسياب التجارة بأكبر قدر من السلاسة واليسر والحرية، وجعل التجارة تصبح أكثر استقرارا، عندما تكون العلاقة مباشرة بين المنتج والمستهلك ولو أنهما في دول مختلفة، وتقوم بذلك عبر سياسات عدة:

١. خفض التعريفات والرسوم الجمركية على عدد من السلع

٢. تخفيف قيود التجارة وبخاصة القيود الكمية (نظام الحصص) الذي تضعه الدول على عدد الواردات، أي حد أقصى من الواردات بالنسبة لسلعة معينة. (مثال: ممنوع استيراد سجائر بأكثر من خمسين مليون دولار سنويا).

٣. تقديم معلومات وتسهيلات تطوير وإنشاء ومميزات للدول الأعضاء. ولذا تهافتت الدول لعضويتها من أجل التطور وعدم التخلف في المجال المعلوماتي والخدمي.

أما الهدف الرئيسي لهذه المنظمة والذي يتم إخفاؤه فهو فتح أسواق الدول الفقيرة والنامية أمام الشركات والدول الرأسمالية للسيطرة والتحكم في هذه الأسواق، ما يجعل هذه البلدان بحاجة لديون كبيرة لسد العجز ولحماية أسواقها، فيتم تحويلها للاقتراض من البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي، وهكذا تقع هذه البلاد كلها في دوامة القروض والديون المركبة التي تجعلها في نهاية الأمر دولاً تابعة سياسيا لإرادة تلك الدول الاستعمارية.

فالأسواق عادة ما تكون بحاجة إلى الدولة لتقف وراء نمو السوق وحمايته من أن يصبح لعبة بيد من تتركز بأيديهم رؤوس الأموال والمرابين وخصوصاً من خارج البلاد؛ خوفاً من أن يحتكروا الأسواق والتجارة في البلاد ويضعفوا الناتج القومي والعملة وعندها تحصل الأزمات الاقتصادية ما يدفع الدول نحو الإفلاس وتعويم العملة وتُهرع إلى الديون.

ولذا فإن منظمة التجارة العالمية هي والبنك وصندوق النقد الدوليين عبارة عن الثالوث المخدر والقاتل الذي يجعل الشعوب تعتاد على ما يقسمه لها المستعمرون من سياسات وإملاءات من رفع للأسعار حتى تطال أسعار المواد الأساسية من طعام وغذاء، وسياسات الخصخصة التي تجعل معظم قطاعات الحكومة ملكاً للدول المستعمِرة، وغيرها من سياسات التقشف والإفقار لسداد بعض من ربا الديون وليس أصل الديون.

انظر يرحمك الله كيف تدوس أمريكا على منظمة التجارة العالمية والهدف المعلن منها (حرية وتسهيل انسياب وحركة التجارة الدولية)، فها هي تضع التعريفات الجمركية على البضائع وتتفلت من القوانين التي صاغتها بنفسها فيها، عندما تتعارض هذه القوانين مع مصلحتها. وهذا يشبه لحد بعيد تصرفات أمريكا مع هيئة الأمم المتحدة عندما تتعارض مصالح أمريكا معها فتفعل ما تريد ضاربة عرض الحائط بالهيئة ومجلس أمنها كما حصل إبان احتلالها العراق عام ٢٠٠٣.

ومن هنا يجب على الناس عامة والمسلمين خاصة الحذر من هذا الثالوث الاستعماري المخدر للشعوب والبلدان والمدمر لاقتصادها وعملاتها.

إن الدخول في هكذا منظمات والاستدانة من البنك وصندوق النقد الدوليين هو الذي تقوم به الدول العميلة لتجعل شعوبها لعبة بيد المستعمرين دولا وشركات. ولذا فإن على المسلمين إعلان الطلاق البائن من هذه المنظمات الاستعمارية للحفاظ على أسواقنا وثرواتنا وبلادنا من أيدي الذئاب والقتلة الاقتصاديين.

إن أي دولة من الدول القائمة في بلادنا، تلتزم بهذه المنظمات أو تستمر بالتعاون معها فإنها شريكة لها في استعمارنا وإضعاف أسواقنا وعملاتنا ودمار اقتصادنا وخراب بلادنا. فالحذر الحذر والبراء البراء من هذه المنظمات الدولية التي هي أذرع المستعمرين وأدواتهم ■

النظام الباكستاني بقيادة عمران خان
يسعى بكل قوة إلى تطبيع العلاقات مع الهند المجرمة!

دعا رئيس وزراء باكستان، عمران خان، إلى تحقيق سلام إقليمي، مشدداً على أن العلاقات الودية بين الهند وباكستان حيوية من أجل تحقيق السلام في جنوب آسيا. وفي كلمته أمام الجلسة الختامية لمؤتمر مارجالا لعام ٢٠١٩ حول "السلام والتنمية في جنوب آسيا والشرق الأوسط" قال خان "بدلاً من قتال بعضنا بعضا، يمكننا نحن في باكستان والهند، مكافحة الفقر وتحديات تغير المناخ والجوع". وحذّر المجتمع الدولي من وجود موقف خطير تجاه التطور في المنطقة بسبب العدوان الهندي، مضيفا أن "هذا الوقت الذي ينبغي أن يتدخل فيه المجتمع الدولي؛ وإلا فإن العواقب ستؤثر على العالم بأسره"

الراية : **إن حكومة باكستان، بقيادة عمران خان، تسعى بكل قوة إلى تطبيع العلاقات مع الهند، منذ أن تولت السلطة، في حين إن حكومة "مودي" في الهند لم تبد أي بادرة على ضبط النفس، لا في سياسة القمع التي تنتهجها في كشمير المحتلة، ولا في عدوانها المستمر على المسلمين في أزاد كشمير عبر خط المراقبة والحدود. وبهذه السياسة فإن النظام الباكستاني يشجّع الهند على القيام بالمزيد من العدوان، كما كان ذلك واضحا في العقود السبعة الماضية. بينما في الإسلام، فإنه لا يوجد سلام دائم مع أي دولة كافرة. إن شبه القارة الهندية لم تنعم بالسلام والازدهار إلا عندما كان يحكمها المسلمون بما أنزل الله سبحانه وتعالى، فالإسلام هو الذي حوّل الهند إلى المحرك الاقتصادي للعالم. وفي ظل الحكم بالإسلام عاشت جميع الملل والنحل في شبه القارة الهندية بسلام. وعندما تغير نظام وشكل الحكم فيها، غرقت المنطقة في الفقر. ولكن من خلال هيمنة الإسلام، ومن خلال الخلافة على منهاج النبوة وحدها، فإنه سيتم القضاء على الاضطهاد والظلم والفقر الذي انتهجه النظام الرأسمالي.**

مظاهرات في الجزائر
للمطالبة بإلغاء الانتخابات الرئاسية المقررة هذا الشهر

نشر موقع (رويترز، السبت، ٣ ربيع الآخر ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١١/٣٠م) خبرا جاء فيه: "شارك عشرات الآلاف من المحتجين الجزائريين في مسيرة يوم الجمعة للمطالبة بإلغاء الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل إلى أن تتنحى النخبة الحاكمة ويترك الجيش السياسة. والمسيرات، التي شهدتها العديد من المدن والبلدات في مختلف أنحاء الجزائر، هي الاحتجاج الأسبوعي الحادي والأربعون على التوالي لحركة أجبرت النخبة الحاكمة على التخلي عن الرئيس المخضرم عبد العزيز بوتفليقة وسجن مسؤولين كبار. ويشكل الزخم المتواصل للحركة الاحتجاجية الآن تحديا كبيرا للجيش الذي ضغط من أجل تنظيم الانتخابات في ١٢ من ديسمبر كانون الأول باعتبارها السبيل الوحيد لكسر الجمود بين السلطات وحركة المعارضة التي تفتقر إلى قيادة. وردد المحتجون خلال تحركهم في وسط الجزائر العاصمة يوم الجمعة هتافات منها "لا للانتخابات" و"أطلقوا سراح المعتقلين" وشعارات تطالب الجيش بالابتعاد عن السياسة. ومنذ انطلاق الحملة الانتخابية رسميا في وقت سابق من نوفمبر تشرين الثاني، زاد التوتر في ظل المزيد من المظاهرات والاعتقالات وأحكام سجن طويلة فضلا عن وقوع مناوشات بين الشرطة ومحتجين في إحدى البلدات يوم الأربعاء. وبدأت الاحتجاجات في فبراير شباط بعدما اتضح أن الرئيس المخضرم بوتفليقة يعتزم الترشح لفترة رئاسية جديدة".

الراية : **إن المطالبة بإلغاء هذه الانتخابات الديمقراطية، وتتنحى النخبة الحاكمة، وأن يترك الجيش السياسة؛ هي مطالب في محلها. لكن يجب أن يصحبها المطالبة بإقامة حكم الإسلام في ظل دولة الإسلام، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي التي تحقق هذه المطالب، وهي التي بها نقطع يد الكفار المستعمرين وأذنابهم عن العبث ببلادنا، وفيها ننال العز والسؤدد في الدنيا والفلاح والنجاح في الآخرة.**

مسلمو الروهينجا جرح الأمة الإسلامية النازف
فمن يحقن دماءهم؟!

ورد الخبر التالي على موقع (وكالة الأناضول، الأحد، ٤ ربيع الآخر ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١٢/٠١م) "اعتقلت السلطات في ميانمار نحو ١٠٠ شخص من مسلمي الروهينجا، كانوا يحاولون الخروج من ولاية أراكان غربي البلاد، والتي تشهد منذ أكثر من عامين حملة عسكرية يقودها الجيش الحكومي راح ضحيتها الآلاف من مسلمي الروهينجا. ونقلت وكالة أنباء أراكان، السبت، عن مصادر لم تسمها، أن السلطات في ميانمار ألقت القبض على ما يزيد على ٩٦ مسلما من الروهينجا، الجمعة، بالقرب من شاطئ شانجثار في منطقة أيياروادي (جنوب غرب)، وهم يحاولون الوصول إلى مدينة يانغون (جنوب شرق) العاصمة التجارية. من جانبه، توقع الناشط الروهينجي سو ثو مو أن تقوم حكومة ميانمار بتوجيه الاتهام إلى المعتقلين الروهينجا بوصفهم متسللين غير قانونيين من بنغلادش. وأكد للوكالة ذاتها أن "تهديد الإبادة الجماعية لا يزال مستمرا بالنسبة للروهينجا المتبقين في أراكان". وتحظر حكومة ميانمار على المسلمين الروهينجا التنقل داخل ولاية أراكان كما تحظر تماما الخروج من الولاية إلى الولايات الأخرى. ومنذ ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٧، يشن الجيش في ميانمار ومليشيات بوذية متطرفة، حملة عسكرية ومجازر وحشية ضد الروهينجا في إقليم أراكان (راخين). وأسفرت الجرائم المستمرة عن مقتل آلاف الروهينجا، حسب مصادر محلية ودولية متطابقة، فضلا عن لجوء قرابة مليون إلى بنغلادش، وفق الأمم المتحدة. وتعتبر حكومة ميانمار الروهينجا "مهاجرين غير نظاميين" من بنغلادش، فيما تصنفهم الأمم المتحدة بـ"الأقلية الأكثر اضطهادا في العالم".

الراية : **إن معاناة مسلمي الروهينجا وحدها كفيلة بأن تقض مضاجع المسلمين جميعا وتحرمهم النوم، أفلم يقل الرسول:** «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى». **فما بالنا نواصل تعامينا أيها المسلمون عن معاناتهم، ونتغافل عن الطريق الذي يعيد الهيبة منا في نفوس أعدائنا؟! الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي وحدها التي ستنصر الروهينجا وجميع المسلمين وتعيد حقوقهم وتنتقم لهم ممن ظلمهم. فهلم لإقامتها أيها المسلمون فهي والله عز الدنيا والفلاح في الآخرة.**